

179291 - قال لأصحابه: توقفت عن الشيثة فقالوا : قل والله ، فقال : نعم فهل يعتبر يمينا ؟

السؤال

كنت في أحد المقاهي مع أصدقائي حيث نلتقي لتدخين الشيثة ، فقلت لهم : إني قد توقفت عن تدخينها، فقالوا لي: قل والله ، فقلت لهم: نعم ، قلت ذلك فقط لكي أقطع على نفسي طريق العودة إليها .
فهل يُعتبر ذلك يمينا يلزمني فيه صيام ثلاثة أيام ما لو دخنتها من جديد؟

الإجابة المفصلة

الحمد لله.

أولا :

يحرم شرب الدخان ، والشيثة ، لما فيهما من الضرر والخبث ، وينظر : سؤال رقم (127312) .

ثانيا :

الواجب أن تثبت على ما عزمت عليه ، وألا تعود إلى الشيثة أبدا ، فإن الإنسان كلما أذنب ذنبا نكتت في قلبه نكتة سوداء حتى يسود القلب ويظلم ، ولا يدري الإنسان متى يتوفاه الله ، ومن أذنب على المعصية قد يبتلئ بالموت عليها ، نسأل الله العافية .
ولو تأملت مفاسد هذه الشيثة ، وخبث رائحتها ، وضررها على بدنك ومالك ، وتأملت ما أعطاك الله من نعمة الإسلام ، والعقل ، لرأيت أن من الضعف ألا يكون لديك عزيمة لتركها ، فما هي إلا دخان يحرق البدن ، وينقص الحسنات ، ويذهب بالمال ، وهذا المال لو أنفقته على الفقراء والمحتاجين لكان خيرا عظيما لك .

وأما القسم : فإذا كنت لم تحلف بالله ، وإنما قلت : نعم ، جوابا لقوله : قل والله ، فليس هناك يمين منعقدة .

والمؤمن يترك المعاصي ابتغاء مرضاة الله ، وحذرا من عقابه ، ولا يحتاج إلى يمين أو قسم .

والله أعلم .